



الحاكمة كاثي هو كول

للنشر فورًا: 2023/5/29

حتى لا تنسى: افتتاحية بافالو نيوز: قوانين السلاح والثقافة الأكثر عقلانية تحافظ على الأمن في هذه الولاية أكثر من ولاية تكساس الدموية

اليوم، نشرت صحيفة بوفالو نيوز افتتاحية عن العنف المسلح وكيف عززت الحاكمة هو كول قوانين الأسلحة في نيويورك. يتوفر نص الافتتاحية أدناه ويمكن الاطلاع عليه عبر الإنترنت [هنا](#).

إذا كانت مقولة خيارتنا تحدد هويتنا صحيحة - ونفهم أيضًا أن عدم القيام بأي شيء هو خيار - تظهر حكاية إخبارية حديثة مفادها أن سكان هذه الولاية لديهم سبب للشكر على نعمة العيش هنا وليس في المعسكر المسلح المسمى تكساس.

لقد عانت كلتا الولايتين من مآسي مروعة في العام الماضي. في بوفالو، قُتل 10 من ذوي البشرة السوداء على يد مراهق عنصري، وبعد أيام فقط في أوفالدي، تكساس، ارتكب مراهق آخر مجزرة بحق 19 طالبًا في المرحلة الابتدائية ومعلمين. استخدم كلا القاتلين بنادق من طراز AR-15، السلاح المفضل لمرتكبي القتل الجماعي الأمريكيين.

في نيويورك كانت الاستجابة سريعة. الحاكمة لاحظت كاثي هو كول والمشروعون في الولاية نقاط الضعف في قوانين الأسلحة في الولاية وتحركوا لفرض التشديد عليها. من بينها قانون العلم الأحمر في نيويورك الذي، لو تم تنفيذه ضد مطلق النار، لكان من الممكن تجنب مأساة مروعة.

لكن إراقة الدماء والحزن الذي يلف مجتمعًا بأكمله لا يبدو مهمًا إلى حد كبير في تكساس - ولا على الصعيد الرسمي، بكل الأحوال. لم تختَر حكومة الولاية هناك عدم التحرك ردًا على تلك المأساة الإنسانية فحسب، بل ذهب حاكمها في طريقه للاحتفال ليس فقط بالأسلحة، ولكن بقاتل من طرف آخر من الولاية.

هذا لا يتعلق بالتعديل الثاني، والحماية الضبابية من الأسلحة النارية للأبناء المؤسسين. لم يعد الأمر استبداديًا أكثر من التعديل الثاني. الحقوق لها حدود. قد تكون غير واضحة وتخضع للتفسير، لكنها موجودة، بغض النظر عن نهيق المستبدين.

ما يدور حوله هذا الأمر هو الأولويات: السلامة العامة مقابل الحق في امتلاك أي نوع من الأسلحة؛ حياة الأطفال مقابل الحق في حمل الأسلحة النارية المصممة للقتل الجماعي. في نيويورك، هناك استعداد لأخذ الحقائق في الاعتبار، أما في تكساس، فإن الإكراه، الذي لا يقاوم على ما يبدو، هو تجاهل هذه الحقائق بغض النظر عن كمية الدماء التي أريقت أو مدى شبابية الضحايا.

قوانين السلاح هي التي تصنع الفرق. جنبًا إلى جنب مع ثقافة أكثر عدالة، تساعد قوانين نيويورك هذه الولاية في جعل هذه الولاية أكثر أمانًا من ولاية تكساس، كما هو الحال في وثيقة الإحصائيات الصارمة الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها. في عام 2021، أحدث عام متاح للإحصائيات، بلغ معدل الوفيات الناجمة عن الإصابات بالأسلحة النارية في نيويورك 5.4 لكل 100,000. أما في تكساس، فقد بلغ المعدل ثلاثة أضعاف مثيله في نيويورك، أي بمعدل 15.6 لكل 100,000. على نحو مماثل، بلغ معدل جرائم القتل في نيويورك 4.8 لكل 100,000، أما في تكساس فقد وصل إلى الضعف تقريبًا، عند 8.2 لكل 100,000. هذه الأرقام تسرد حكاية. عشق البنادق هو مؤشر على الموت.

وهذه مشكلة ثقافية في تكساس، كما أوضح حاكمها المتهور بجلاء. أدانت هيئة محلفين في أوستن شخصًا بقتل رجل مسلح - نعم، إنها تكساس - التي كانت تحتج على وحشية الشرطة. لكن هذا هو التزام تلك الولاية بثقافة السلاح - وعائها للاحتجاج - لدرجة أن الحاكم جريج أبوت يريد العفو عنه. نسميها كذلك دليلاً إضافياً على مشكلة الأمة المتزايدة مع الصحة العقلية.

يتخطى دعم قوانين الأسلحة الرشيدة الخطوط السياسية. حتى العديد من مالكي الأسلحة يدركون الحاجة إلى ضوابط مشروعة. الرفض الصريح لها هو بشكل أساسي مقاطعة أقصى اليمين، وغالبًا ما يكون ذلك تحت ستار رومانسي لحماية البلاد من الخطر الوهمي للهجوم من قبل حكومتهم.

لم ينجح الأمر بهذه الطريقة في 6 يناير/كانون الثاني 2021. ثم سعى أعضاء من اليمين المتطرف، ومن بينهم مسلحون، عن طريق العنف إلى قلب انتخابات نزيهة في خدمة رئيس مهزوم أظهر ازدياداً للدستور. لذا فإن جزءاً من قيمة قوانين الأسلحة هو حماية الأمريكيين المحترمين من المتطرفين الذين يسهل عليهم الوصول إلى مثل هذه الأسلحة.

لا توجد قوانين للرقابة على الأسلحة في أي ولاية مثالية، كما أظهرت جرائم القتل التي وقعت في 14 مايو/أيار في سوبر ماركت جيفرسون أفينيو توبس. لكن لا توجد قوانين في أي من الولاياتين ضد القتل. أنت تفعل ما تستطيع.

سيكون من الأكثر فاعلية بالنسبة لواشنطن أن تتصرف بالطبع. حتى مع القوانين النافذة في الولاية، من السهل جدًا جلب الأسلحة من الولايات التي تستفيد من ثقافة السلاح. مرة أخرى، الأرقام هي التي توثق الحاجة. كما يظهر في موقع ويب healthdata.org، فإن الولايات المتحدة هي حالة شاذة في العنف المسلح، حيث تنصدر جميع البلدان والأقاليم ذات الدخل المرتفع التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة على الأقل. ويفرق شاسع: معدل جرائم القتل بالأسلحة النارية في البلاد البالغ 4.12 جريمة لكل 100,000 شخص هو أكثر من ضعف معدل تشيلي، لنأتي البلاد في المرتبة الثانية (2) عند 1.82 لكل 100,000 شخص. المعدل في كندا 0.5 لكل 100,000؛ وفي المملكة المتحدة 0.04.

هذا أسوأ من إخراج. إنه سوء تصرف - فشل في التحرك لمواجهة الحقائق التي تقتل الأمريكيين. في هذا العام بالفعل، أفاد أرشيف العنف المسلح عن 243 عملية إطلاق نار جماعي - أي حوالي 1.7 في اليوم - و23 جريمة قتل جماعي، أو أكثر بقليل من واحدة في الأسبوع.

إنه سجل رهيب من العنف واللامبالاة الفيديوية. لكنه من الجيد العيش في نيويورك.

###

تتوفر أخبار إضافية على www.governor.ny.gov
ولاية نيويورك | الغرفة التنفيذية | press.office@exec.ny.gov | 518.474.8418